

الرؤية الإيجابية

«دعوا الله يُصالحكم»
(٢ قورنثس ٥، ٢٠)

كيف نقدّم مساهمتنا لمشروع
السلام الذي هو مشروع الله على
الإنسانية وعلى الخليقة بأكملها؟

تفترح علينا
كيارا لوبيك في
إحدى كتاباتها:

// الله قريب بمحبته التي تغمر الجميع
وتحب كل واحد بمفرده بشغف
كبير. يجب أن ننمّ تصرفاتنا عن
مصادقية الحقيقة التي نعلنها.

فلنصبّ بعضنا بعضاً إذاً كما هو أحبنا
من دون أحكام مسبقة وانغلاق على
أنفسنا، لابل لنفتح لاستقبال قريبنا
ونقدّر قيمته الإيجابية. //

كيف؟

«إذا عشنا هكذا سوف نُغني
آيامنا بلفتات صداقة ومصالحة».

<http://wordteens.focolare.org/ar/>

هل من الممكن أن نقضي
يوماً مع مبادرات صداقة
ومساهمة؟

عاش الرسول بولس أيضاً اختباراً
قوياً: فهو بالذات، مُصطهد
المسيحيين، التقى في طريقه بشكل
غير متوقّع بمحبّة الله المجانيّة.
وفي ما بعد أرسله الله سفيراً
للمصالحة باسمه.

كذلك نحن، على الرغم من أخطائنا
التي تُهبط من عزيمتنا، ومن
قناعاتنا الخاطئة التي توهمنا بأننا
لسنا بحاجة إليها، يمكننا أن ندع
رحمة الله (فمحبته كبيرة لا حدود
لها!) تشفي قلوبنا وتحرّنا أخيراً كي
نتشارك هذا الكنز مع الآخرين.

اختبار

تنتشر في أنحاء عديدة من العالم حروب
دامية تبدو وكأنّ لا نهاية لها، تَمَسُّ الأسر
والقبائل والشعوب. تضرنا غلوريا، فتاة في
العشرين من عمرها، وتقول:

«وصلتنا أخبار عن احتراق قرية وعن
أشخاص كثيرين فيها فقدوا كل شيء. بدأنا
أنا ورفاقي نجمع الأغراض المفيدة كالفرش
والملابس والمواد الغذائية ثمّ انطلقنا،
وبعد ثماني ساعات من السفر التقينا
بالأشخاص في حالة حزن وأسى شديدين.
أصغينا إلى رواياتهم، جفّفنا دموعهم،
حضناهم، عزيناهم وشجّعناهم... فأفقت
إلينا عائلة بما يلي: طفلتنا كانت في المنزل
الذي أحرقوه وشعرنا أننا مُتتا معها. ولكن
الآن بفضل محبتكم نجد القوّة كي نغفر لمن
قاموا بذلك!».

ما هي مبادراتي
للسداقة والمساهمة؟

3